

خطى عزريل تقتربُ
تفحُّ بها السنابل والفروعُ الخضرُ والقصبُ
يسيل بها احمرار الماء
وتضحك في بكائياتنا الخرساء
وفي قيثار الأعراس تتحب . .

خطى عزريل تقترب
وترقص في القناديلِ
تغمغم في المواويل
تطير تفجعاً . . يخضر في إيقاعها الطربُ
وترضعها الجذور، وفي ثمار العالم الأرضي تنسكبُ
فتزفرها المداخن والمزاميرُ
وعزرائيلُ شيخٌ ضاحك العينين مسحورُ
تبسّم في قناديل الشوارع،
وارتمى في الأرض أسفلتنا وأسوارا